

فهذا جأ ديناً ليلك منصاً وذاك لغاياتٍ أخطُ والأما  
ومنهم كَنُودٌ رام كيدَ ريسِهِ ولا ذنبَ في ذا غير. ان كان مُنْعَمَا ..  
ومنهم كَطْلانٌ لا تجاريهِ أُمُهُ يلبب في نار بكى وتقلماً ..  
بني الشرق هُبُوا من رُقَادٍ وغلّةٍ فَنَتَرَعُ أعضاناً وتُقعِي تقسماً  
لئن نَجَّدَ يا قوم قلباً وقالباً يَبْذُلُ لنا صَبَّ قترجو تَقْدَمَا  
فهل يُرْتَجَى هَدْيِي بثور كواكبٍ اذا كان أُنقِ الرُوقُ فينا مُفِيماً؛  
هَلْهُوا نَسَدَ الطفلِ دَرَّ معارفٍ ودينٍ وإقدامٍ ونيلٍ فَنفخنا  
فخيرُ الوري من كان بالعلم نيراً وفه متقاداً وفي الحرب ضيفما

## جَهينة الماسون والمدارس اللادينية

حديث جرى بين جَهينة اسد وجهاء المسلمين (البك) واحد اديباء المسيحيين (الزائر)  
ذهب « الزائر » المسيحي ليقوم بالواجبات الودادية في مرض عيد الفطر من شهر  
رمضان المنصرم نحو صديقه « البك » الرما اليه ( مستيناه جهينة الماسون مراعاة  
للظروف) وبعد ان تجاذبا مدياً اطراف الحديث دار الكلام على الماسونية فكان ما يأتي :-  
البك هل انتظمت في مصاف المحافل الماسونية ؟  
الزائر كلاً. ولن اريد الانخراط في سلك شيمه تسمى وراه عدم النظامين الديني  
والمدني

البك حسناً تصنع لأن ما من صاحب ضمير دخلها وسبر غورها إلا انسحب منها  
تادماً على ما فعل مفتاضاً مما سمعُ وراه فيها  
الزائر وسعادتكم هل كنتم من عدد اعضائها ؟  
البك نعم . واخجل من قولي « نعم » . ولكنني لم البث ان تركتها ومنذ ثماني  
عشرة سنة لم ادخل محفلاً

الزائر وما الذي حمل سعادتكم على الانفصال عنها ؟  
البك كنت قد دخلت الماسونية ظناً مني انها جمية خيرية اديبة انانية كما  
مؤهوا وكذبوا علي . غير اني رأيتُ عكس القضية اذ وجدتني بين قوم اكثرهم لبوا

من يقامي وليسوا على شيء من الادب والفضيلة قضيتُ على نفسي بالانسحاب منها  
 لئلا اقع في شر الاقدار اذ يعرف المرء من قريبه  
 الزائر . عجب . واين ما يقولون مظهرين للناس كافة انخائيتهم الحرية والاخاء  
 والمساواة وعمل الخير وترويج الافكار والتعاون والتعاقد وخدمة الانسانية و . . . . .  
 و . . . . . ؟

البيك لا يتخضع يا صاح باتوا لهم المخالفة لاعمالهم فقد جاء في القرآن الشريف :  
 « يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم » . وما متاهم الا كمثل الطبل الذي يعلو  
 دردأه ( صوته ) الامكنة المجاورة وداخله اجوف صافر . او كمثل الفريسيين المرادين  
 الذين ذكروهم في الانجيل سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام فقال عنهم انهم كالتقبر  
 المكلاة . وقد يصح فيهم قول العامة « اقرأ تفرح جرب تحزن » . هذا وانتي قد  
 اختبرتهم بنفي ولا سبيل لانكار ما راتهُ عنائي وسعته اذ اني

الزائر واين ما يجتمعون من الاموال للتعاقد والتعاون ؟

البيك يتعاونون في كل ما من شأنهُ ان يجتق مقاصدهم السافلة . فاذا جمعوا  
 الاموال فلغاياتهم الشخصية ومشاريعهم الخصوصية فقط . فالحرية التي ينادون بها هي  
 حرية لفهم . وعلى غيرهم استبداد . واستبداد . والاخاء الذي يجاهرون به خاص بهم  
 ولغيرهم حقد وضيئة . والمساواة التي يتصدونها يرومون بها مساواة الناس تحت نير  
 ماسونيتهم . يجهون الاموال لتنفيذ مآربهم الذاتية وقهر اخصامهم . واكثر الذين عرفتهم  
 . شهورون بهضم حقوق الناس واختلاس اموالهم . ونوم رجل عرفته جيداً وهو رجل  
 اذا مرّ بالقرب منك يقتضي بمد مروره ان تهدّ اصابع يديك لتري ان لم يسرق منك  
 احداً . . . . .

الزائر ماذا تعلمون عن الحفل العشائري الذي أُلّف حديثاً في فرن الشباك ؟

البيك غاية ما اعلمهُ هو ان احد زعماء الماسونية في الاساتنة هو الذي يمت

بـ كاكيني بك الى تأليف هذا الحفل

الزائر هل كان الامير عبد القادر الجزائري ماسونياً كما يقول الماسون وكما جاء

اخيراً في الجريدة الماسونية الحرة بقلم صاحبها تقولا سابا ؟

البك لم يدخل الامير الماسونية الا ليطلع على اسرارها فقط ولكن لما انجحت له الحقيقة تخلف عن الحضور الى محافلهم ولم يات شيئاً يدل على ماسونيته فعلاً الزائر هل كل من مبعوثي يروت ماسوني ؟

البك انني اعلم علماً لا ريب فيه ان رضا بك الصلح ليس ماسونياً ولن يكون ابداً. اما المبعوث الاخر فلا اعلم عنه شيئاً وان دخل في الشيعة لا يلبث ان ينفصل عنها لعلني انه رجل خير عالم حكيم عاقل كما فعل الشيخ محمد عبده والامير عبد القادر وكثيرون غيرها وداعيتكم. وانني اعلم ان بعض الذين دخلوها يرون التخلص منها وهم يترقبون الفرص المواتقة للانحساب

الزائر هل منعم احداً من الانضمام اليها ؟

البك كلن بود تيب الاشراف في مدينة (ط. ٠٠) الانضمام الى اعضائها لو لم احذره وخيم العاقبة وسوء الصير فمدل عن قصده بعد ان كادت تزل به القدم. وقد الح عليه بعضهم بالدخول فابى وهو الى الآن لم يزل واضماً نصيحتي له نصب عينيه الزائر ما رأي سعادتكم في المدارس اللادينية ؟

البك هي احدى نتائج الاعمال الماسونية ولا رأي لي فيها سوى ما قلته لكم عن الماسونية. فالغاية واحدة والوساطة عديدة. وكل رب عائلة يبعث باولاده الى تلك المدارس يلام اشد اللوم. فاما ان يكون ساذجاً جاهلاً فاياتها الحبيثة مفروراً بظواهرها الحذاعة. واما ان يكون عالماً بما هي عليه من الرذيلة والكفر فيرضى بفساد آداب واخلاق ولده ويسلم اليها ليقبل نفسه بم تعاليمها الذعاف

وغلاصة القول ان الحرية والاخاء. والمساواة والتور والعلم والتعاون ومحبة الانسانية وكل ما يدعونه زوراً وظلماً وكذباً موجود كله في قرآنا وفي انجيلكم فهم يريدون ان يجاروا بنا سلاحنا ويسدونا من كتبنا وعنها وبها وفيها. ولا ارى من حاجة لتك الدين كمي اتبع ما هو متنافية. هذا وان شريعة الدين هي شريعة اساسها الله اما شريعتهم فاساسها الشر والكفر. وقد قال السيد جمال الدين الأتقاني : « الدين اساس السران والكفر فنفس فساد الدنية ». فلم نترك شريعة الله وتنتمي الى شريعة ساقطة فاسدة. واذكر ما قلته لك في مبتدأ حديثنا وهو ان الماسونية كلها تعرف على وجه الاختصار بهاتين الكلمتين : « اقرأ تفريح جوب تحزن »